

## المحور الأول: مفهوم المحاسبة البنكية

أولاً. تعريف المحاسبة البنكية: تعرف على أنها نظام معلوماتي موجه إلى عدة مستعملين مثل مصلحة الضرائب المحللين الماليين أو وكالات التصنيف التي تهتم بأداء المنشآت البنكية والوصاية البنكية.

ثانياً. المبادئ الأساسية في المحاسبة البنكية: تتمثل في:

- مبدأ الصورة الصادقة.
- مبدأ التوافق بين الواقع الاقتصادي والجانب القانوني.
- مبدأ الحيطة والحذر.
- مبدأ الاستمرارية أو ثبات الطرق المحاسبية.
- مبدأ استقلالية الدورات المالية.
- مبدأ المعلومات الواضحة.

## ثالثاً. أهمية المحاسبة البنكية

- 1- القياس: تتمثل في إجراء القياس الكمي والنقدي للأحداث المالية الخاصة بالبنك، أي أنه يشمل سلسلة متواصلة تبدأ من مرحلة التسجيل الدفترية حتى تحديد النتيجة النهائية للبنك في شكل خسارة أو ربح.
- 2- التحقيق: يقوم به محاسب أو مراجع، فبعد القياس لا بد من التأكد من صحة القياس الكمي والنقدي للعمليات.
- 3- التقرير: ويشمل على المعلومات المحاسبية في القوائم المالية ومدى استفادة مستخدميها سواء داخل أو خارج البنك، ويعتمد التقرير السليم والصحيح على سلامة القياس ودقة التحقيق.

## المحور الثاني: النظام المحاسب البنكي:

أولاً. تعريف النظام المحاسبي البنكي: هو مجموعة من النظم الفرعية كل نظام يخص أحد أقسامه و تصب هذه النظم الفرعية في قسم الحسابات العامة و الذي يتولى إجراء قيود اليومية العامة و الترحيل لدفتر الأستاذ العام وإعداد التقارير و القوائم المالية .

كما يمكن تعريفه على أنه " مجموعة من الوسائل والإجراءات التي تمكن إدارة البنك من تجميع و تشغيل و تقرير البيانات بكل أنواعها عن نتيجة الأعمال التي تمت بتوجيهها و بإشرافها. "

## ثانياً. أهداف النظام المحاسبي البنكي:

- 1- تحقيق الدقة التامة في تنفيذ العمليات المحاسبية و التأكد من إنجازها على الوجه الصحيح.
- 2- تحقيق السرعة في إنجاز الأعمال المحاسبية نظراً لإشباع حجم هذه الأعمال و حتى يمكن إعداد ميزان المراجعة و المطابقات اليومية.
- 3- تحقيق مبدأ الرقابة الداخلية .

4- تحقيق مبدأ الاقتصاد في النفقات و ذلك يجعل النظام مرنا إلى أبعد الحدود بحيث يمكن تطبيقه بسهولة ليلاءم المنجزات التكنولوجية التي يتطلب استخدامها كالإعلام الآلي وغيره.

5- إنجاز البيانات و الكشوف و التقارير المالية و التحليلية الدورية.

6- ضبط العمليات المنفذة لمختلف جوانب فعاليات البنك بشكل يسمح للإدارة بمتابعتها بشكل مستمر واتخاذ القرارات و الإجراءات في الوقت المناسب لأغراض الرقابة.

7- إنجاز التقارير و الإحصائيات و البيانات المحاسبية ،ليس لمن يطلبها من إدارة البنك فحسب وإنما لتقديمها لمن يطلبها من الجهات الخارجية كالبنك المركزي و وزارة المالية والمستثمرين و المقاولين مع البنك بشكل عام .  
ثالثا. عناصر النظام المحاسبي البنكي:

تختلف طبيعة العمليات و أوجه النشاط التي تقوم بها ،لذا تختلف النظم المحاسبية التي تتبع في كل منها إلا أنه لابد من توفر عناصر أساسية يمكن اعتبارها عوامل مشتركة في جميع النظم المحاسبية وهي:

1 -النظرية المحاسبية: نظرية القيد المزدوج

2 -الطريقة المحاسبية: طريقة الدفاتر المتعددة الأساسية و المساعدة من يوميات و دفاتر الأستاذ....إلخ.

3 -المجموعة الدفترية: و هي دفاتر و كشوف التي يسجل فيها ،و تحددها الطريقة المطبقة .

4 -مجموعة الأوراق الثبوتية: و تشكل مصادر القيود في المستندات و الدفاتر .

5 -مجموعة القواعد و التعليمات الإجرائية للعمل المحاسبي: وهي التي تبين حركة سير الأوراق و

المستندات ،وكيف؟ ولماذا؟

6 -مجموعة أساليب الرقابة الداخلية:قد تكون وسائل محاسبية ،أو إدارية أو جردية مادية لكي تضمن دقة و صحة الأعمال المحاسبية.

7 -مجموعة وسائل تطبيق العمل المحاسبي: كالألات مثلا.

8 -المنهاج المحاسبي: ويشمل على مختلف أنواع الحسابات و أرقامها و تقسيماتها و توزيعها على الدفاتر .

9 -مجموعة التقارير والبيانات: من حيث أنواعها و كيفية و مواعيد والغاية من تنظيمها و المعلومات التي يجب أن تحتويها.

رابعا.العوامل المؤثرة في النظام المحاسبي البنكي:هناك عدة عوامل تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في النظام المحاسبي البنكي وتتمثل في:

1- أثر المادة الأولية التي يتعامل معها البنك والتي تتمثل في النقدية مهما كان نوعها.

2- أثر الوقت على المحاسبة في البنوك والذي يتدخل في العمليات البنكية بكل أنواعها.

3- أثر تكرار العمليات المحاسبية.

4- أثر الرقابة الحكومية على أعمال البنك من خلال البنك المركزي والإجراءات الرقابية الأخرى.

## المحور الثالث. ماهية المخطط المحاسبي البنكي PCB

لقد أخذت الإصلاحات البنكية في الجزائر عدة خطوات، ومن أهمها صدور هذا المخطط وذلك لخصوصية المهنة البنكية والمحاسبة البنكية، ولقد تم إصدار عدة أنظمة في الجريدة الرسمية التي تنظم هذه المهنة ونذكر أهمها:

- النظام رقم 04/09 الصادر بتاريخ 23 جويلية 2009 والمتضمن مخطط الحسابات البنكية والقواعد المحاسبية المطبقة على البنوك والمؤسسات المالية الجزائرية.
- النظام رقم 05/09 الصادر بتاريخ 18 أكتوبر 2009 والمتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية الجزائرية ونشرها.

### أولا. تعريف المخطط المحاسبي البنكي:

يمثل المخطط المحاسبي البنكي مجموعة من القواعد والإجراءات التي تعطي إطار معياري لـ :

- تحديد المفاهيم والمبادئ التقنية المحاسبية.
- تسجيل ومعالجة المعلومات.
- إعداد القوائم المالية الملخصة.

ثانيا. أسباب وضع المخطط المحاسبي البنكي: هناك عدة أسباب تتمثل في:

- 1- خصوصيات المهنة البنكية.
- 2- النشاطات البنكية الأساسية تدور حول النقود، أي أنها تمثل المادة الأولية للبنوك.
- 3- يمثل البنك وسيطا بين المودعين والمقترضين الأمر الذي يجبر البنك على تجميد حد ادني من السيولة لمواجهة الاستحقاقات المالية المفاجئة.
- 4- يمثل البنك خالقا للنقود.
- 5- معظم إيرادات البنك عبارة عن فوائد وعمولات.
- 6- خصوصيات محاسبة البنكية والنظام المحاسبي البنكي.

ثالثا. أهداف المخطط المحاسبي البنكي: هناك عدة أهداف تتمثل في:

- 1- حماية المودعين.
- 2- مراقبة ومتابعة الكتلة النقدية.
- 3- مراقبة العمليات على العملة الصعبة.
- 4- مراقبة العمليات السوقية

رابعا. أهمية المخطط المحاسبي البنكي: تكمن أهميته في النقاط التالية:

- 1- ضرورته للنظام المحاسبي وسهولة ترجمة العمليات المالية إلى لغة محاسبية في صورة حسابات مرقمة.
- 2- انتقاء البيانات الداخلية للنظام بحيث تناسب المعلومات المطلوبة منه، وهذا بعد التحقق من صحتها ودقتها.
- 3- استخراج المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب وبسهولة ويسر وبأقل تكلفة ممكنة.
- 4- توفير نظام للرقابة الداخلية لتفادي الأخطاء واكتشاف ما يقع منها.

رابعاً نماذج القوائم المالية حسب المخطط المحاسبي البنكي:

1- الميزانية: تعبر عن ما للبنك في قائمة الأصول وما عليه في قائمة الخصوم، فهي توضح بصفة عامة ذمة البنك، وتأخذ الميزانية المجمعة الشكل التالي:

#### الميزانية المجمعة للبنك التجاري

الأصول	الخصوم
العمليات مع العملاء	العمليات مع العملاء
العمليات في السوق	العمليات في السوق
الأصول الثابتة المادية وغير المادية	مخصصات وحقوق الملكية

الأصول:

درجة السيولة المتناقصة

الخصوم:

درجة الاستحقاق المتزايدة

+

2- جدول حسابات النتائج: يمثل هذا الجدول الفرق بين الإيرادات والتكاليف نتيجة الدورة المالية. ويمكن عرضه بصفة مختصرة كما يلي:

#### جدول حسابات النتائج المختصر

الإيرادات	التكاليف
فوائد محصلة الهامش المالي هامش الوساطة	تكاليف القروض
عمولات محصلة الناتج الصافي البنكي ناتج الاستغلال نتيجة صافية قبل الضرائب	المصاريف العامة
النتيجة	اهتلاكات ومؤونات الضرائب

3- وثيقة خارج الميزانية: هو العنصر الأكثر خصوصية في المحاسبة البنكية، ونظرا لأهمية الالتزامات أو التعهدات في البنوك نجد أنها تعرض في قائمة خارج الميزانية وذلك خلافا للمؤسسات الاقتصادية الأخرى. وتصنف الالتزامات أولا حسب نوعها ممنوحة أو مستلمة ثم حسب طبيعتها التزام بالتمويل والتزام بالضمان وتأخذ هذه الوثيقة الشكل التالي:



## أ- الوثائق المحاسبية:

\***الميزانية:** أهم الفروق التي يمكن ملاحظتها بين ميزانية البنك و ميزانية المؤسسة الاقتصادية هي:

في الميزانية البنكية نجد أن المركز الحيوي هي قروض الزبائن والودائع والادخارات بينما في ميزانية المؤسسة الاقتصادية نجدها الأصول الثابتة، المحزونات والاستثمارات، إذن ترتيب المراكز في المحاسبة البنكية حسب المدة وهو المعاكس لما هو عليه في المؤسسة الاقتصادية، ففي ميزانية البنك الأهمية الأولى هي السيولة ويتم ترتيب أصولها حسب مبدأ **درجة السيولة المتناقصة**، ويتم ترتيب الخصوم حسب مبدأ **درجة الاستحقاق المتزايدة**.

\* **جدول حسابات النتائج:** نذكر أهم الاختلافات في:

- وجود هامش وسيط وفوائد محصلة مصاريف وفوائد مسددة، في حين لا يوجد هذا النوع في المؤسسة الاقتصادية.

- الجانب المرجح لمركز المؤونات وتكوينها مرتبط على الأخص بخطر القرض في حين لا يوجد هذا النوع من المؤونات في المؤسسة الاقتصادية.

\* **وثيقة خارج الميزانية:** وهي وثيقة تتميز بها المحاسبة البنكية عن غيرها من المحاسبات

ب- **مجموعة الحسابات:** تتميز المحاسبة البنكية بكثرة الحسابات وتعددتها وتختلف أسماؤها عن أسماء الحسابات في المحاسبة العامة والمجموعات المحاسبية مقسمة كالآتي:

اسم المجموعة	موقع المجموعة
- عمليات مع الخزينة مابين البنوك	- الميزانية:الأصول أو الخصوم
- عمليات مع الزبائن	- الميزانية:الأصول أو الخصوم
- عمليات على أوراق مالية	- الميزانية:الأصول أو الخصوم
- القيم الثابتة	- الميزانية:الأصول
- الأموال الخاصة والمؤونات	- الميزانية:الخصوم
- حسابات المصاريف	- جدول حسابات النتائج
- حسابات الإيرادات	- جدول حسابات النتائج
- النتائج	- جدول حسابات النتائج
- التزامات خارج الميزانية	- وثيقة خارج الميزانية

في الجدول السابق نجد أن المجموعات الثلاثة الأولى مقسمة بين جانبي الميزانية الأصول والخصوم وهذا ما لا نجده في ميزانية المؤسسة الاقتصادية

ج- **التسجيل المحاسبي:** يتم التسجيل أو التقييد المحاسبي بنفس المبدأ المعروف، حيث تزداد وتخفض الأصول والخصوم أو المصاريف والإيرادات بنفس الطريقة التي تتغير بها المحاسبة العامة.